

دليل تجمع دير القلط



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2012

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة أريحا جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة أريحا بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة أريحا. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة أريحا باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

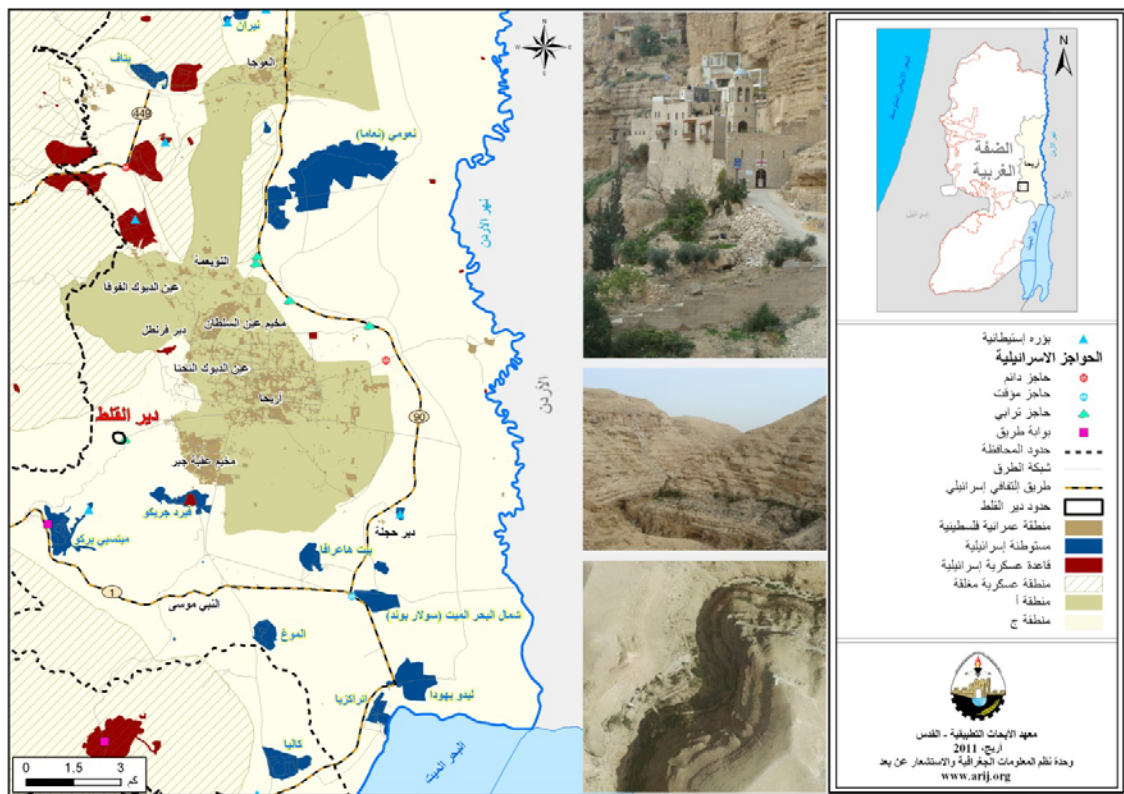
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	السكان.....
7	استعمالات الأراضي في التجمع.....
8	الوضع الجيو سياسي في منطقة وادي القلط.....
9	المراجع.....

دير القلط (دير سان جورج)

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

تجمع دير القلط، هو أحد تجمعات محافظة أريحا، يقع جنوب غرب مدينة أريحا، على بعد 4.83 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز التجمع ومركز مدينة أريحا) ، يحده من الشرق والجنوب أراضي تجمع النبي موسى، ومن الشمال والغرب أراضي قرية عين الديوك الفوقا (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريحا، 2010) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود تجمع دير القلط



يقع تجمع دير القلط على ارتفاع 120 مترا تحت مستوى سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيه حوالي 159 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 23 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 50.9% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريحا، 2010).

لا يوجد في التجمع أية هيئة محلية، وإنما يوجد فقط دير يسمى دير القلط.

نبذة تاريخية

وادي القلط هو واد عميق يقع بين الهضاب المجاورة المكونة من صخور عالية تمتد مسافة 45 كيلو مترا بين محافظتي أريحا والقدس. وقديما، كان الوادي والجداول وأنظمة الري القديمة فيه تعتبر الأكبر والأكثر أهمية في البلاد (بلدية أريحا، 2011). وقديما كانت الطريق الضيقة والوعرة التي تمتد بمحاذاة الوادي الطريق الرئيسة لمدينة أريحا، ولكنها تستعمل حاليا كطريق ومسلك للسياح الزائرين لدير سان جورج الموجود في المنطقة (بلدية أريحا، 2011). الدير محفور على الجدران الصخرية للوادي ويدر من قبل البطريركية الأرثوذكسية في القدس، وهو دير للتنسك، ويعد واحدا من الأقدم في فلسطين، حيث يعتقد بأن النبي إيليا أمضى وقتا في هذه المنطقة في طريقه إلى سيناء، كما يعتقد بأن القديس يواكيم (والد العذراء مريم) كان هناك عندما خبر من خلال ملاك عن الحمل بابنته مريم.

سكن النساك والرهبان هذا الوادي منذ القرن الثالث الميلادي في كهوف ثم في كوات صغيرة في الصخر. في أواخر القرن الخامس (حوالي عام 480 م) تم بناء الدير من قبل يوحنا الطيبي (من مدينة طيبة إحدى عواصم مصر القديمة والتي حاليا يطلق عليها اسم الأقصر) الذي هجر مصر ليتنسك في المنطقة. وفي القرن السادس سمي الدير بدير سان جورج نسبة إلى القديس جورج الخزيقي من قبرص والذي تنسك في المنطقة. دمر الدير في عام 614 م من قبل الفرس وقتل الراهبان والنساك الذين كانوا يعيشون في المنطقة، ويوجد حاليا في الدير العديد من جماجم الراهبان الذين استشهدوا والتي تم العثور عليها أثناء عمليات التنقيب وترميم الدير لاحقا، كما يوجد قبر القديس جورج الخزيقي. في عام 1179م قام الصليبيون بترميم الدير إلى أنه هجر وأهمل بعد طردهم من البلاد. وأخيرا في عام 1878 م سكن المنطقة الراهب اليوناني كالينيكوس وبدأ بإعادة بناء وترميم الدير حيث انتهى العمل فيه عام 1901 م (ويكيبيديا، 2011) (أنظر الصورة رقم 1).

ويعرف الوادي أيضاً كموقع رائع لممارسة رياضة تسلق الجبال والمشي خصوصا في فصل الشتاء، فقد تم وضع علامات مميزة على طريق مخصص للمشي بطول 15 كيلو متر يبدأ من ينابيع القلط وحتى موقع "تلول أبو العلايق" أو "قصر هيرودوس الشتوي" في أريحا، وتنظم أوقات الزيارة له من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا، ومن الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة الرابعة مساء (وفا، 2011). ومن الجدير ذكره أن هيرودس قام ببناء قناة مائية لتزويد قصره الشتوي وحديقته في تلول أبو العلايق بالمياه خلال الحقبة الرومانية. وما يزال هيكل القناة الرومانية واضحا في الوادي (وزارة السياحة والآثار، وبلدية أريحا، 2010).

السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان تجمع دير القلط بلغ 4 أشخاص فقط، جميعهم ذكور، يعيشون في الدير.

صورة 1: دير القلط



استعمالات الأراضي في التجمع

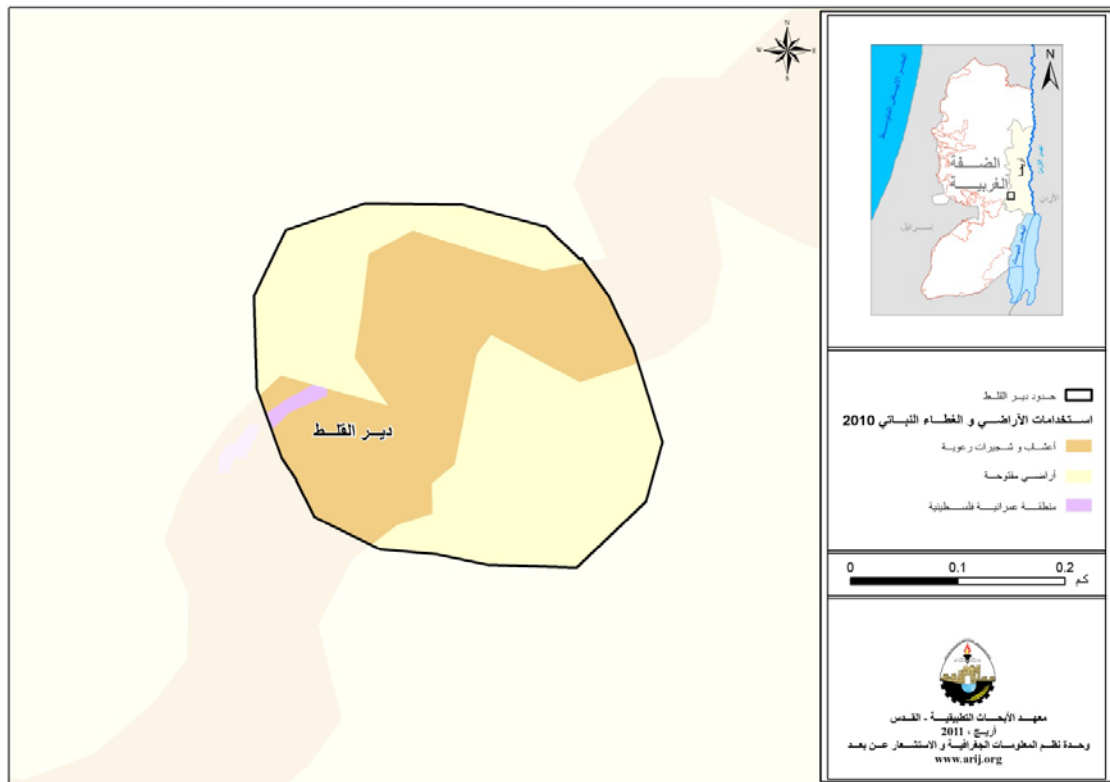
تبلغ مساحة تجمع دير القلط حوالي 103 دونمات، منها 45 دونما هي مناطق رعوية ودونما واحدا فقط أراض سكنية (انظر الجدول رقم 1، والخريطة رقم 2).

جدول 1: استعمالات الأراضي في تجمع دير القلط (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (45)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	0	57	0	0	0	45	0	0	1	103

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريحا، 2011

خريطة 2: استعمالات الأراضي في تجمع دير القلط



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية، أريحا، 2011

الوضع الجيو سياسي في منطقة وادي القلط

استنادا إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995، بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف جميع أراضي دير وادي القلط والبالغة 103 دونمات إلى مناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية.

في نهاية العام 2007، فرضت سلطات الاحتلال الإسرائيلية حصارا على منطقة دير وادي القلط، حيث أقامت حاجزين عسكريين إسرائيليين على الطريقين المؤديين إلى الدير، الحاجز الإسرائيلي الأول من جهة مدينة أريحا، والحاجز الإسرائيلي الثاني بالقرب من طريق القدس- أريحا. وكان يوم الدير يوميا مئات السياح، إلا أن إقامة الحواجز العسكرية الإسرائيلية حالت دون استمرار توافد السياح إلى الدير، حيث ترتب عليهم سلوك طرق التفاوضية بديلة وطويلة في صحراء المنطقة للوصول إلى الدير.

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- بلدية أريحا (2011)، مواقع تاريخية وأثرية. تاريخ الاسترداد شباط، 2012، من بلدية أريحا: <http://www.jericho-city.org/atemplate.php?id=38#qelt>
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2010)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، الانتهاكات الإسرائيلية والتدهور البيئي في أريحا والأغوار، إلى أين!!! بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2011)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2010 - بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة السياحة والآثار، وبلدية أريحا. خريطة أريحا السياحية (خريطة). طبعة 2010. 1:10,000. بيت لحم- فلسطين: PalMap/GSE، 2010.
- وفا (2011)، أريحا. تاريخ الاسترداد 27 شباط 2012، من وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا): <http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3273>.
- ويكيبيديا (2011)، دير سان جورج. تاريخ الاسترداد 27 شباط 2012، من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة: http://en.wikipedia.org/wiki/St._George's_Monastery